[86] السماوات وفاخر بك ؟. (1) 37 - كنز: روى أحمد بن حنبل، عن عمير بن ميمون (2) قال: قوله عزوجل " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء (3) " وذلك حين نام علي عليه السلام على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله ألبسه ثوبه، وجعله مكانه، وكان المشركون يتوهمون أنه رسول ا صلى ا عليه وآله. وروى الثعلبي في تفسيره قال: لما أراد النبي صلى ا عليه وآله الهجرة خلف عليا عليه السلام لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار (4)، وقال له يا علي: اتشح ببردي الحضرمي: ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص (5) إليك منهم مكروه إن شاء ا، ففعل ما أمره، فأوحى عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل: أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كل منهما الحياة، فأوحى ا عزوجل إليها: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد صلى ا عليه وآله فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الارض

_____ (1) الروضة: ص 119، الفضائل: 124 و 125. أقول: روى ذلك الحديث جماعة من مشايخ العامة والخاصة منهم - على ما ذكره ابن شهر اشوب - الثعلبي في تفسيره، وابن عقب في ملحتمه، وأبو السعادات في فضائل العشرة. والغزالي في الاحياء وفى كيمياء السعادة برواياتهم عن أبى اليقطان، ومن الخاصة: ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض، والعبد لي والصفواني والثقفي بأسانيدهم عن ابن عباس وأبى رافع وهند ابن أبى هالة. ويأتى ان شاء ا في فضائل على عليه السلام الايعاز إلى غيرهم. (2) هكذا في النسخ، وفى المصدر: عمر بن ميمون، وفى كليهما تصحيف، والصحيح عمرو بن ميمون. راجع ما قدمنا ذيل الحديث: 29. (3) في المصدر: ذلك على بن أبى طالب عليه السلام، شرى نفسه، وذلك حين نام على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله. (4) في المصدر: وأمره ليلة خروجه إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه. وقال له. (5) في المصدر: لا يلحق. _____